كل يتمنى ان يحاسب مع امته ويقول محمد لا تحاسبني مع امتك فيناجي
رسول الله فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على
قبايحهم ومعاصيهم غيري يقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع
على مساويهم غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم انت ايضا
فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم ومعاصيهم غيري لا انت
ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه
قابيل قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من
المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها
للمتقين احدها تكفير السيئات يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله
للمتقين فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته وثانيها كل
الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله للمتقين
وقال ثم ننجي الذين اتقوا الآية وثالثها كل الناس يتمنى
ان يجد خير الآخرة والعاقبة ولكن وعدها الله للمتقين
فقال والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث
الجنة ولكن وعدها للمتقين فقال الله تعالى تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل
الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة ولكن وعدها للمتقين
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسادسها كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة ولكن الله وعده
للمتقين قال الله انما يتقبل الله من المتقين وسابعها كل الناس
يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها للمتقين قوله والله
يحب المتقين رجعنا الى القصة فلما قال قابيل لاقتلنك
قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك

يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فلما اراد قابيل
لطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نائما
عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضرب على راس هابيل
وقتله وكان ذلك في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت الوحوش
وقالوا من لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم الى البراري
وتوحشوا ولم يستانسوا فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور على الارض ويجره
في كل ارض وكل ارض وقعت فيها ام قطرة من دم هابيل صار
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوءة اخيه فبحث الغراب الارض وكتم فيها شيئا ثم سوى عليه
التراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب واراه فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن
كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتله لصار ندامته
توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى فعقروها فاصبحوا
نادمين يعني ندموا انهم لم يقتلوا اولاد الناقة ولم يندموا على قتل
الناقة فلما وارى اخاه في التراب رجع منزله وكان ادم
عليه السلام ذهب الى الحج فرجع ادم عليه السلام بعد الايام فاستقبله
جميع اولاده الا هابيل وسال ادم عليه السلام اين ولدي هابيل
وكان ادم عليه السلام يحبه اكثر من جميع اولاده فقالوا غاب
هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم آدم فبات تلك
الليلة فراى في منامه هابيل ينادي من بعيد يا ابت المغوث
فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل عليه السلام
ورفع راسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين
ولدي فقال جبرائيل يا ادم عليه السلام عظم الله اجرك من هابيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)